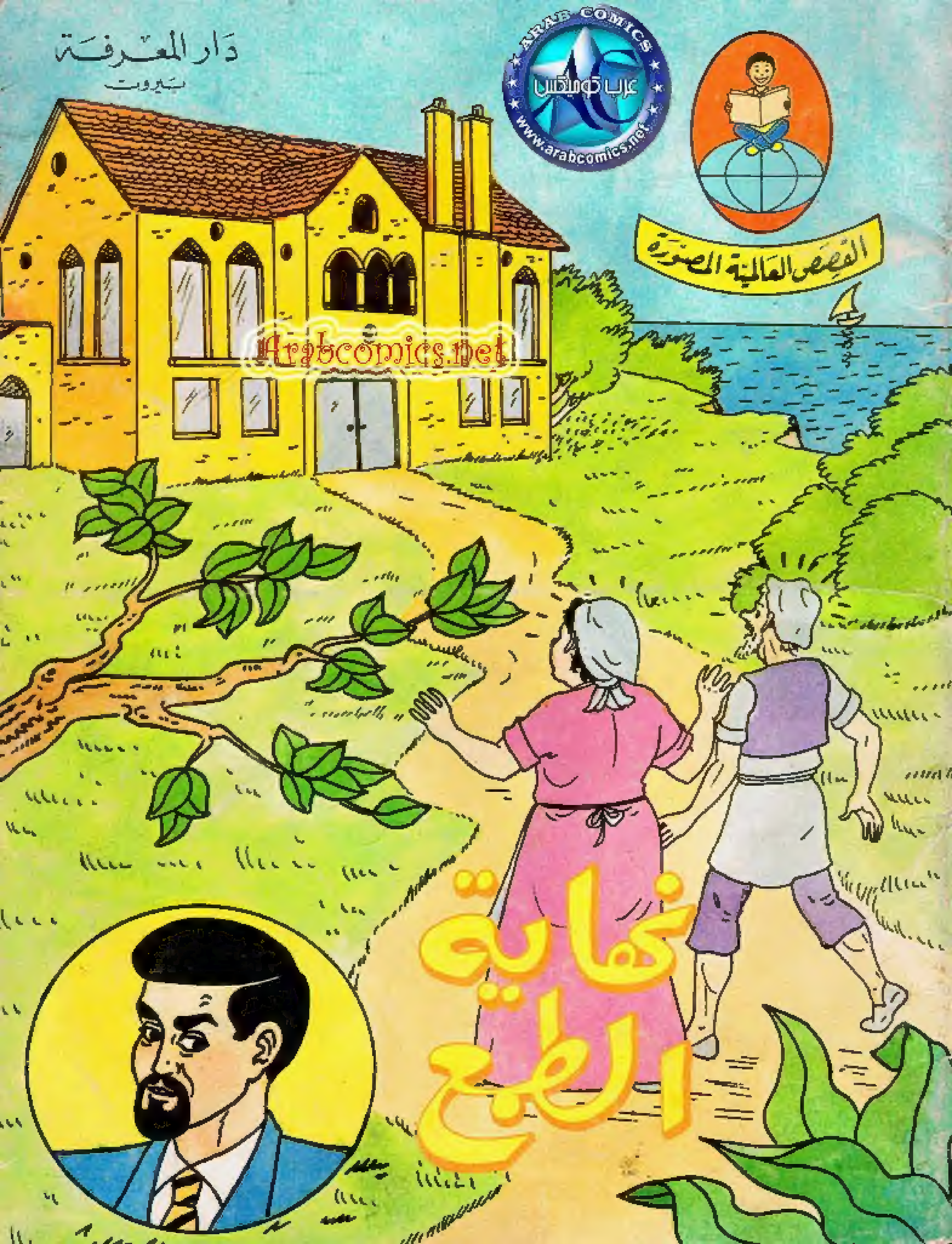

دار المعرفة
بيروت
القصص العالمية المصورة
نهاية الطمع
Arabcomics.net
ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net

" نهاية الطمع " قصة مصورة مأخوذة بتصرف عن قصة الأطفال العالمية القديمة "السمكة العجيبة" (THE ENCHANTED FISH) .

يُلاحظ من يودّ أن يجري مقارنة بين القصتين أننا لم نغيّر العنوان فحسب بل عدّلنا أيضاً في بعض الأحداث ومسبباتها لكي نؤمّن للقارئ تشويقاً مبنياً على واقع حياتنا المعاصرة .

الناشر

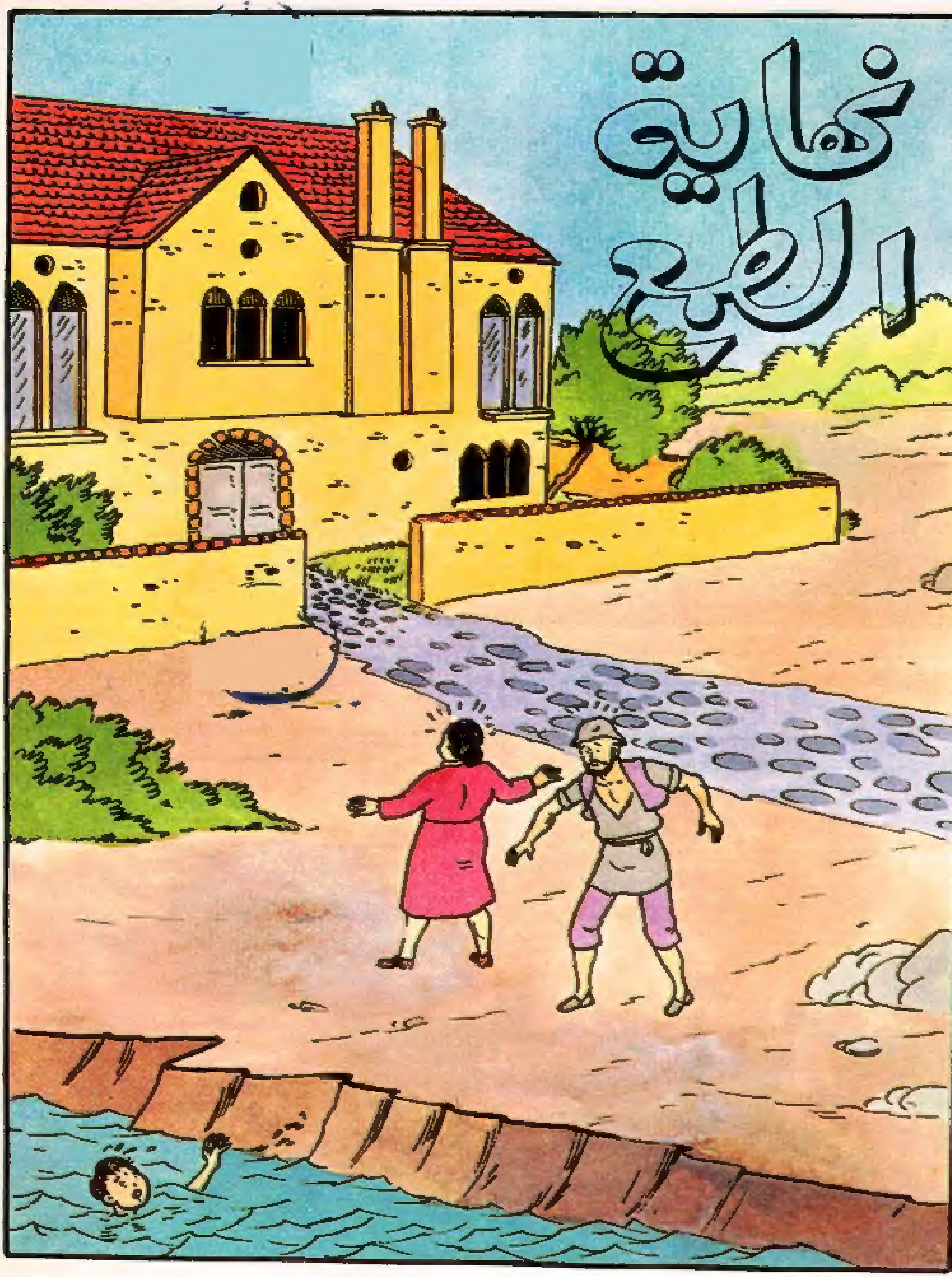
إعداد : سمر القاضي
وداد الحص

إشراف : كفاح فاخوري

رسوم : أحمد ومريم الخطيب

خطوط : صلاح الشامي

طباعة : مطبعة داغر


نهاية الطمع


عاش صيادٌ مع زوجتِه في كوخٍ صغيرٍ قربَ البحرِ، وكانا سعيدَيْن على الرَّغمِ من فقرِهما.
أنا ذاهبٌ لأصطادَ السَّمكَ.
لا ترجِع إلاَّ وقد اصطدتَ لنا شيئاً.. لم يعُد لدينا ما نأكلُه.
ذهبَ الصيّادُ إلى مكانِه المفضَّلِ من الشاطئِ.
أرجو أن يُساعدني الحظُّ اليوم لأصطادَ سمكاً كثيراً.
مضت الساعات ولم يصطد الصيّاد شيئاً.. وأخيراً..
النجدة! النجدة!


لا تخفْ ..
أنا آتٍ إليكَ حالاً .
أُصمُدْ .. سأُنقِذُكَ
بإذنِ اللّه .


شكراً لك .
الحمدُ للهِ على سلامتِك
دعني أرافقك
الى بيتك .
بعد قليل ...
أهذا بيتك !
نعم .
دار
الوالي
!
فهمت .. والدك
يعملُ عِند الوالي .
دار
الوالي
لا .. والدي
هو الوالي .


!!!
مابك ؟
لاشيء.. لاشيء.
مادُمتَ وَصلتَ فسأتركُكَ وأرجع إلى بيتي.
لا.. أرجوك ادخل معي يجبُ أن أعرّفك بوالدي.
وَالدهُ الوالي!


أبي .. أمي .. كدتُ أغرق .
ماذا تقول !
أحقاً يا حبيبي !
ومَن هذا الرّجل ؟
أ.. أ.. أنا ..
انه الصيّادُ الذي أنقذني .. لولاهُ لكنتُ غرقت .
لا أدري كيف أكافئك . قل لي ، هل هناك ما استطيع ان افعلهُ لك ؟
لا شكراً . أنا لم أقم إلاّ بواجبي .


ثم عادَ الصيّادُ إلى كوخِهِ .
تُرى ماذا ستقولُ زوجتي حين أخبرُها بما حدثَ اليوم ؟
تأخرتَ ! هاتِ أخبرْني ماذا اصطدتَ ؟
لا شيءَ .
ماذا كُنتَ تفعلُ إذاً ؟
أنقذتُ ابنَ الوالي مِنَ الغرقِ .
حقّاً ! وماذا طلبتَ مِنَ الوالي كمكافأةٍ ؟
لا شيءَ أبداً .


كان بإمكانك أن تطلبَ منزلاً أفضل من هذا الكوخ .
لم يخطرْ ذلكَ ببالي .
هيّا.. عُد إلى الوالي واطلبْ منهُ منزلاً جديداً
لا أستطيعُ.. قد يغضبُ منّي!
لكنّني سأغضبُ أنا إن لمْ تفعلْ كما قلتُ لكَ .
سأذهبُ وأمري للهِ .


وذهبَ الصيّادُ ليُقابِلَ الوالي.
مَنْ أنت ؟
أنا الصيّادُ الذي أنقذَ ابنَ الوالي .. أودُّ أن أقابِلَ الوالي.


أهلاً بكَ .. هل لي أن أساعدكَ أيّها الصيّاد ؟
في الواقع ... نعم .


ماذا تُريد؟
أ.. أنا لا أُريدُ شيئاً، ولكنْ لِزوجتي طلَب.
وما طَلَبُ زوجتِك؟
تقولُ .. إنها ملّتْ كوخَنا القديم.
وكيفَ لي أنْ أُساعِدَكُما ؟
نكونُ لكَ من الشاكرين لو استطعتَ أنْ تؤمّنَ لنا بيتاً صغيراً وجميلاً.
سأُلبّي طلَبَ زوجتِك في أسرعِ وقتٍ مُمكن.
شُكراً .. شُكراً يا حضرة الوالي الطيّب.


وبعدَ بضعةِ أسابيع ...
منزلُنا الجديدُ رائعٌ !


أليسَ جميلاً أن يُلبّي الوالي طلبَنا ؟
كنتُ متأكدةً من أنَّه سيفعل .


على الأقل هو أفضلُ مِنْ كوخِنا القديم .
بل هُو رائع !
أيُّ إنسانٍ يطلبُ أكثرَ من هذا ؟
لنشكرِ اللهَ على نعمته . سنحيى سعيدين هنا إلى آخرِ أيامِنا .
سننظرُ في ذلكَ غداً .


وفي صباح اليوم التالي ...
أمضيتُ الليل أفكّرُ بهذا المنزِل .
وأنا أيضاً إنه رائعٌ ... رائع .
كان يجبُ أن نطلبَ منزلاً أكبر .
ماذا ؟!
هيّا .. عُد إلى الوالي واطلُب منهُ قصراً .
ولكنّنا لسنا بحاجةٍ إلى قصرٍ ، هذا البيتُ يكفينا .
يكفيكَ أنتَ .. أما أنا فأريدُ قصراً . سأغضبُ إن لم ...
أنا ذاهبٌ وأمري لله !


وذهب الصيّادُ ليُقابل الوالي مِن جديد .
ماذا تريدُ الآن ؟
أُريدُ أن أقابل الوالي .


وبعدَ قليل ...
هل لي أن أُساعِدك أيّها الصيّاد ؟
ذ .. في الواقع ... ذ .. نعَم .



ماذا تُريد؟
أ.. أنا لا أريدُ شيئاً، ولكن لزوجتي طلب.
وما طلبُ زوجتكَ الآن؟
تقول انها غير سعيدة ببيتنا الجديد.
وكيفَ أساعدكما؟
نريد أن تمنحنا قصراً كبيراً وجميلاً.
سألبّي طلبَ زوجتكَ في أسرعِ وقتٍ ممكن.
شكراً.. شكراً يا حضرةَ الوالي.


وبعدَ شهر...
أنا لا شكّ
أحلُم !
أرأيتَ كم هُو
رائعٌ هذا القصر؟
لم يكُن الصيّاد يحلُم أبداً.
وحوضٌ كبير أيضاً! بعد اليوم،
لن أصطاد السّمك في البحر،
بل هُنا في هذا الحوض.

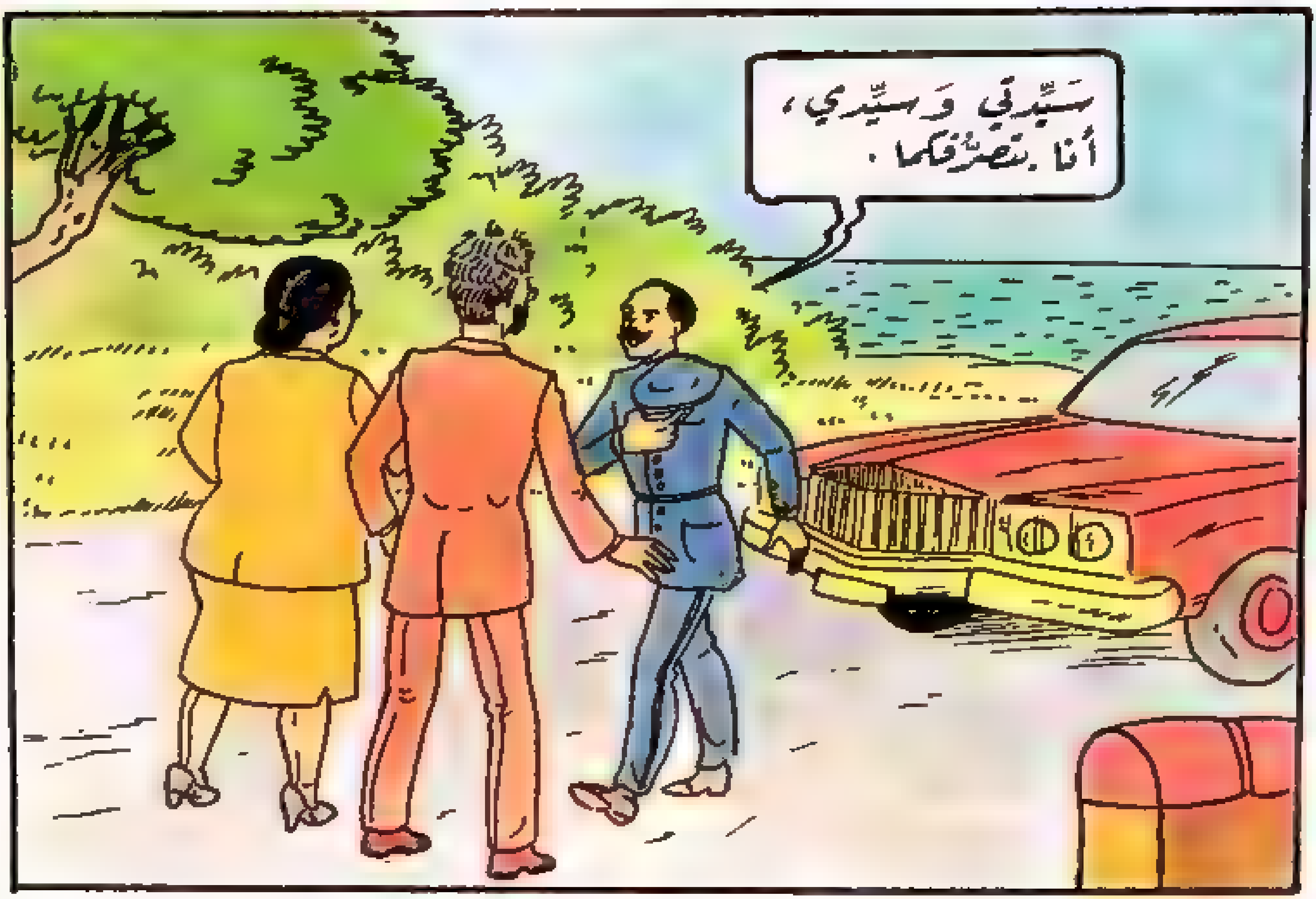

أليسَ هذا القصرُ أفضلَ من كوخنا القديمِ المزدحِم؟
على العكس، يبدو لي القصرُ هنا أكثرَ إزدِحامًا.
ولمّا ألقيا نظرةً على الخزائن:
هذهِ الملابسُ تُناسبُني تمامًا.
هذا صحيح. يجبُ أن نشكرَ اللهَ على كلِّ شيءٍ حصلنا عليهِ من الوالي.
وحين جلسا لتناوُل طعامهما:
أيُّ إنسانٍ يطلبُ أكثرَ مِن هذا الذي حصلنا عليه؟
أنا.


وفي صباح اليوم التّالي ...
أمضيتُ الليل أفكِّر بهذا القصر.
ما بِهِ ؟
كان يجبُ أن نُطالب الوالي بأكثرَ من ذلك.
ماذا ؟!
ما فائدة أن نعيشَ في قصرٍ كهذا من دون سيّارة ؟ هيّا .. عُد إلى الوالي واطلبْ منه سيّارة كبيرة مزوّدة بمكيّفٍ للهواء.
ولكنّني لستُ بحاجةٍ إلى سيّارة.
أنا التي أطلبُ السيّارة لا أنت ! أسرع وارتدِ ثيابك قبل أن أغضب.


وذهب الصيّادُ ليقابلَ الوالي مرّةً أخرى.
أنتَ ؟!
نـ.. نعم .. أودُّ أن أقابلَ الوالي.
هل لي أن أساعدكَ أيُّها الصيّاد ؟
فـ..فـ.. في الواقع ... نـ..نـ.. نعم.


ماذا تُريد؟
أ.. أنا لا أُريدُ شيئاً ولكنْ لزوجتي طلب.
وما طلبُ زوجتكَ؟
تقولُ إنّ القصْرَ لا يكفي.
وكيفَ لي أنْ أُساعِدكما؟
ليتكَ تزوِّدنا بسيّارةٍ كبيرةٍ مكيفةٍ بالهواءِ مع سائقٍ لها.
سألبّي رغبةَ زوجتكَ حالاً.
شُكراً .. شُكراً ياحضرةَ الوالي.


وبعد ثلاثة أيام ...
يا إلهي!
سيارة رائعة،
أليس كذلك؟


سيدتي وسيدي،
أنا بتصرفكما.


هل في السيارة مكيف للهواء ؟
بالطبع ياسيدتي .
أليس عظيماً أن يكون لدينا قصر كبير وسيارة فخمة ؟
وهل يطلب أي إنسان أكثر من هذا ؟!
غداً نرى إذا كان هذا يكفي .
!!


وفي صباح اليوم التالي...
إصحَ! إصحَ!
ماذا جرى؟ ماذا جرى؟
لا شيءَ.. إنّما تذكّرتُ شيئاً كان يجبُ علينا أن نطلبَه من الوالي؟
ألم تنتهِ قصّتنا مع الوالي؟
يبدو أنكَ بدأتَ تنزعج؟
أنا أنزعج.. لا أبداً.
إنني أفكّرُ بمستقبلنا وأنتَ تتضايقُ منّي.
لا.. لا.. هيّا قولي، ماذا تريدينَ أن أطلبَ من الوالي.


ما نفعُ امتلاكِ قصرٍ وسيّارة إن لم يكُن لدينا منصِبٌ هامّ؟
?!
هيّا إذهب إلى الوالي وقُل لهُ إنكَ تُريدُ أن تُصبحَ وزيراً.
ولكنّني لا أريدُ أن أصبحَ وزيراً.
أنا لا أسألكَ رأيكَ .. هيّا إذهب وإلّا غضبتُ منكَ.


مشى الصيّادُ باتجاهِ قصرِ الوالي .
من الخطأ أن نطلب المزيدَ من الوالي .
تردّدَ الصيّادُ في الدخول ...
إقترب أيّها الصيّاد ما بكَ ؟
هل أقدر أن أقابل الوالي مرّةً أخرى ؟
في ما بعد ...
أهلاً يا صيّاد ... هل لي أن أساعدك ؟
ن ... نعم .


قل لي ماذا تريد ؟
كالعادة أنا لا أريد شيئاً ولكن لزوجتي طلب .
وما طلب زوجتك ؟
تقول إنّ القصر والسيارة غير كافيين .
وما المطلوب منّي ؟
لو.. لو.. تجعلني وزيراً فلن ننسى فضلك أبدا .
عد إلى قصرك أيها الصيّاد . سألبّي طلبك .
شكراً أيها الوالي.. إنك طيّب القلب .


بعد أسبوع .
أرسلني حضرة الوالي لأخبرك أنّه عيّنك رسميًّا وزيرًا .
كيف تشعر الآن وقد أصبحت وزيرًا ؟
الحقيقة أنّي لا أشعر أنّ شيئًا قد تغيّر .
أنا ، لا شكّ ، أشعر بفرقٍ بعد أن أصبحتُ زوجةَ الوزير .

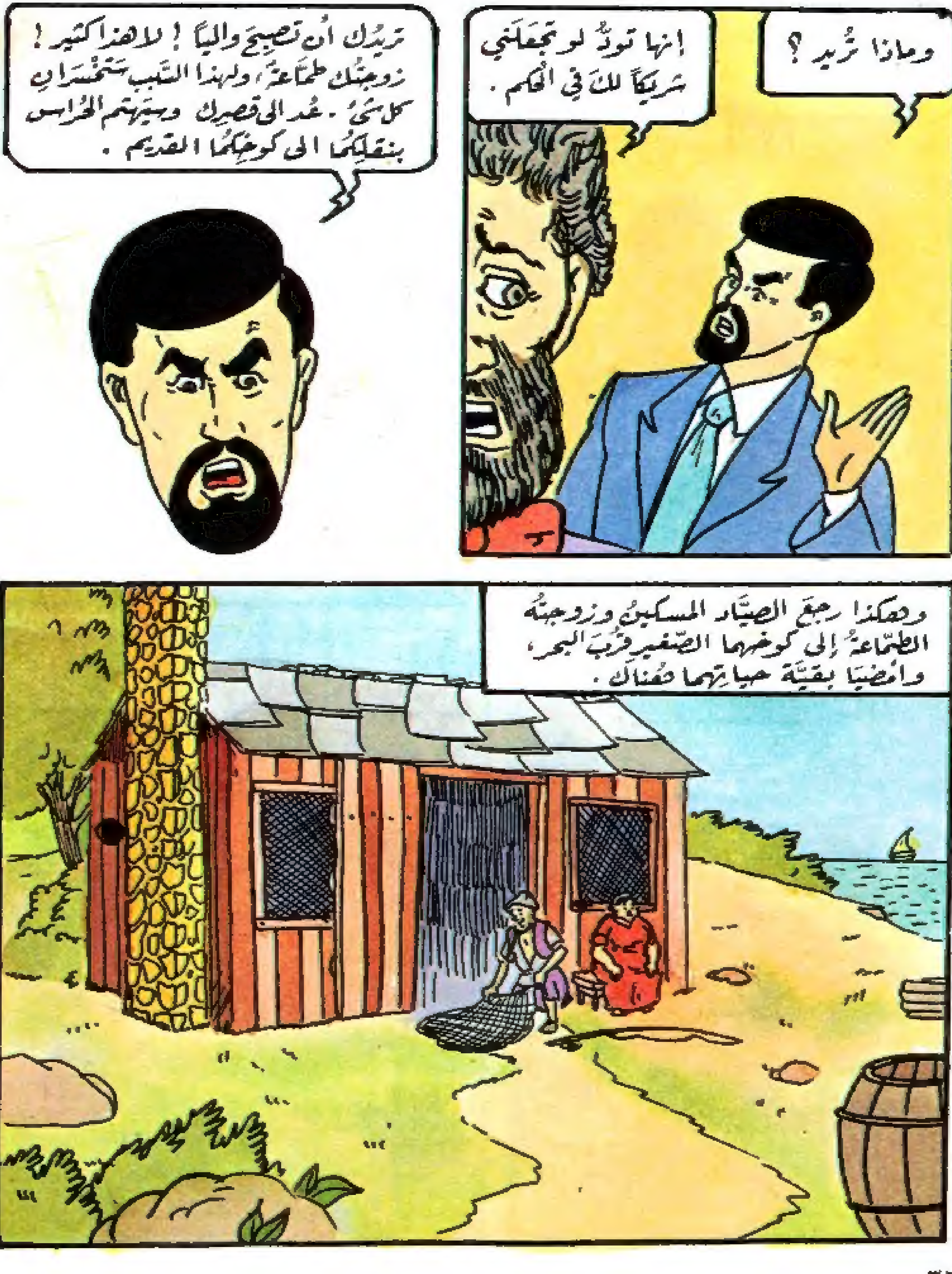

في تِلكَ الليلةِ ، أوى الوزيرُ الجديدُ
إلى فِراشِهِ سعيداً .
لا بُدّ لزوجتي أن تكونَ قد اكتفت ، فليسَ هُنالكَ ما يُمكن أن تطلبهُ أكثرَ من ذلكَ .
ولكنْ في صباحِ اليومِ التالي...
اصحُ يامعالي الوزير.
زوجتُكَ تُريدُ أن تحدّثَ إليكَ .
ذهبَ الصيّادُ إلى زوجتِهِ مُسرِعاً .



كم أنا مسرورٌ لأنّ منصبي كوزيرٍ أسعدكِ.
وزيرٌ! يا للسخافة؟ ما نفعُ أن يكونَ الإنسانُ وزيراً.
لم أفهم ؟!
أريدُ أن أصبحَ أكثرَ أهميّةً من زوجةِ وزيرٍ.
إذهبْ إلى الوالي وقلْ لهُ إنكَ تريدُ أنْ تصبحَ والياً مثلَه.
!!


إنك تطلبين المستحيل !
أي كلام هذا ؟ الا يستطيع الوالي أن يعينك واليا كما عينك وزيرا من قبل ؟
لا .. لا .. هذا كثير . لا أستطيع أن أطلب منه ذلك .
إن لم تذهب إلى الوالي وتطلب منه أن يعينك واليا ، فلن أكلمك بعد الآن . إني آمرك أن تذهب .


عِندما اقتربَ الصيّادُ مِن قصرِ الوالي ...
أهلاً بمعالي الوزير ... تفضّل .
شكراً .
وبعدَ قليل .
أهلاً بالوزير الجديد .
أ.. أشكرك .
يبدو وكأنّكَ تريدُ أن تطلبَ منّي شيئاً .
زوجتي ...
!
زوجتك ! لا تقُل لي أنها غيرُ مقتنعة بمنصبك كوزير .
ت .. تقولُ أنَّ منصبي كوزير غيرُ كافٍ .



وماذا تُريد ؟
إنها تودُّ لو تجعلني شريكاً لكَ في الحكم .
تريدك أن تصبح والياً ! لا هذا كثير ! زوجتك طمّاعة، ولهذا السبب ستخسران كل شيء . عُد الى قصرك وسيهتم الحراس بنقلكما الى كوخكما القديم .
وهكذا رجع الصيّاد المسكين وزوجته الطمّاعة إلى كوخهما الصغير قرب البحر، وأمضيا بقيّة حياتهما هناك .

لوّن هذا الرَّسمْ



القصص العالمية المصورة

صدر منها:

١ ـ سندرلا
٢ ـ العندليب
٣ ـ نهاية الطمع
٤ ـ ضفائر والدببة الثلاثة
٥ ـ الحاكم وثيابه الجديدة
٦ ـ فرخ البط القبيح

دار المعرفة
بيروت

السعر: ٤٠٠ ق.ل


ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net